الناس الذين أراد نيل المنزلة عندهم ولا ثواب له في الآخرة قوله ومن يرائي بضم الياء وبالمد وكسر الهمزة والثانية مثلها وثبتت الياء في آخر كل منهما للإشباع أي من يرائي بعمله الناس يرائي ا به أي يطلعهم على أنه فعل ذلك لهم لا لوجهه فاستحق سخط ا عليه وفيه من المشاكلة ما لا يخفى .

. - 73

(باب من جاهد نفسه في طاعة ا) .

أي هذا باب في بيان فضل من جاهد من المجاهدة وهي كف النفس عن إرادتها مما يشغلها بغير العبادة .

00 - 5 - 6 - حدثنا (هدبة بن خالد) حدثنا (همام) حدثنا (قتادة) حدثنا (أنس بن مالك) عن (معاذ ابن جبل) Bه قال (بينما) أنا (رديف) النبي ليس بيني وبينه إلا آخرة الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك يا رسول ا وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول ا وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول ا وسعديك قال هل تدري ما حق ا على عباده قلت ا ورسوله أعلم قال حق ا على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول ا وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على ا إذا فعلوه قلت ا ورسوله أعلم قال حق العباد على ا أن لا يعذبهم .

مطابقته للترجمة من حيث إن فيه مجاهدة النفس بالتوحيد وجهاد المرء نفسه هو الجهاد الأكبر .

وهذا الحديث بعين هذا الإسناد والمتن قد مر في كتاب اللباس في باب مجرد عقيب باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه فإنه أخرجه هناك عن هدبة بن خالد عن همام بن يحيى عن قتادة إلى آخره ومضى الكلام فيه هناك ونظيره مضى عن أنس في آخر كتاب العلم في باب من خص بالعلم قوما .

قوله رديف النبي الرديف هو الراكب خلف الراكب قوله إلا آخرة الرحل الآخرة على وزن الفاعلة وهي العود الذي يستند إليه الراكب من خلفه وأراد بذكره المبالغة في شدة قربه ليكون أوقع في نفس سامعه لكونه أضبط وأما تكريره عليه ثلاثا فلتأكيد الاهتمام بما يخبره ولتكميل تنبه معاذ فيما يسمعه والرحل سرج الجمل وقال الجوهري الرحل رحل الجمل وهو أصغر من القتب قوله لبيك قد مضى الكلام فيه مرارا أنه من التلبية وهي إجابة المنادي أي

إجابتي لك يا رسول ا مأخوذ من لب بالمكان وألب إذا قام به ولم يستعمل إلا على لفظ التثنية في معنى التكرير أي إجابة بعد إجابة وهو منصوب على المصدر بعامل لا يظهر كأنك قلت ألب إلبابا بعد إلباب قوله وسعديك أي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة وإسعادا بعد إسعاد ولهذا ثنى وهو أيضا من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال وقال الجرمي لم يسمع سعدك مفردا قوله لبيك رسول ا أي يا رسول ا حذف فيه حرف النداء وفي العلم بإثباته قوله فقال يا معاذ وفي رواية الكشميهني ثم قال يا معاذ قوله هل تدري ما حق ا على عباده الحق كل موجود متحقق أو ما سيوجد لا محالة قوله أن يعبدوه أي أن يوحدوه قوله ولا يشركوا به شيئا تفسيره وقيل المراد بالعبادة عمل الطاعات واجتناب المعاصي قوله ما حق العباد على ا يحتمل وجهين أحدهما أن يكون خرج مخرج المقابلة في اللفظ كقوله تعالى ومكروا ومكر ا (آل عمران45) والثاني أن يكون أراد حقا شرعيا لا واجبا بالعقل كقول المعتزلة وقيل معنى الحق المستحق الثابت أو الجدير وهو كالواجب في تحققه وقال القرطبي حق العباد على ا هو ما وعدهم به من الثواب والجزاء .

83 - .

(باب التواضع)